

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[373] بالإمامة ابنه الحسن الخالص حتى سنة 260. عام وفاته، ليخلفه ابنه محمد آخر الأئمة الاثنى عشر.. قالوا دخل سردابا فلم يرجع. والناس ينتظرون رجوعه.. وهو عند الشيعة الإمامية " المهدي المنتظر " (1). بهذا التاريخ يختم الأئمة الاثنا عشر حقبة من الزمن علموا فيها المسلمين العلم الذي آل إليهم عن آبائهم - عن طريق الإمام الصادق - بعيدون عن السلطة، مدركين جلال ما يقدمون للأمة، من تراث جدهم صلى الله عليه وسلم. يعضون عليه بالنواجذ، ويبرونه من الزيوف. ويتبرءون ممن غلوا فيهم (2).

(1) الأئمة الاثنا عشرية على (1) محمد بن

الحنفية (2) أبو هاشم (98) الحسن (50) عبد الله محمد. إبراهيم. يحيى. ادريس (3) الحسين 61 (4) علي زين العابدين 94 (5) محمد الباقر 114 (6) جعفر الصادق 148 (7) موسى الكاظم 183 (8) علي الرضا 203 (9) محمد الجواد 220 (10) علي الهادي 254 (11) الحسن العسكري 260 (12) محمد المنتظر. ولد بسامر سنة 256 واختفى بعد سنة 260 إسماعيل محمد سعيد (عبيد الله المهدي) (2) من الفرق الغالية - العميرية (أصحاب عمير بن بيان العجلي) عبدوا جعفر الصادق فتبرأ منهم. وصلبه يزيد بن هبيرة والى بنى أمية سنة 128. ومنها أتباع أبي الخطاب الأسدي (محمد ابن أبي زينب) - زعيم الخطابية - زعم أن جعفرا إله فتبرا منه الإمام فادعى الألوهية لنفسه. وحاربه المنصور وأسره وصلبه في الكوفة - ومنها البزيرية (أصحاب بزيع بن موسى) عبدوا جعفر الصادق (والمعمرية) أصحاب (معمربن الخيثم) - الخياط بالكوفة. وهم فرقة من الخطابية يقولون إن النور خرج من جعفر ودخل في أبي الخطاب فصار جعفر ملاكا وأبو الخطاب إله. و (المفضلية) أصحاب المفضل بن عمر الصيرفي (170) يقولون بإمامة معمر وألوهية جعفر. (والسرية) أصحاب السري بن منصور (200) يقولون إن السري رسول جعفر. وجعفر هو الله والسلام والإسلام. وكانوا في الحج يقولون: لبيك يا جعفر لبيك. يقول ابن النديم في الفهرست إن أتباع أبي الخطاب أظهرتهم الفرقة الميمونية - أي الاسماعيلية - ويقول النوبختي (310) عن أتباع أبي الخطاب (خرج من قال بمقالته من أهل الكوفة وغيرهم إلى محمد بن اسماعيل بن جعفر فدخلوا في فرقته وسمى أتباع محمد بن اسماعيل " الاسماعيلية) (*). "